Al-Qalam القلم

p-ISSN: 2071-8683, e-ISSN: 2707-0077

Volume:27, Issue:2, 2022, pp. 353-363

# الإسلاموفوبيا والرسوم الكاريكاتيرية: خطاب والممارسة

# Islamophobia and caricatures: discourse and practice

**Dr. Lubna Farah**

Asst. Prof. Translation & Interpretation,NUML-Islamabad

Email: lfarah@numl.edu.pk

**Dr. Khalid Mahmood Arif**

Assistant Professor, Department of Islamic Studies,

Riphah International University, Faisalabad

Email: khalid.mahmood@riphahfsd.edu.pk.

***KEYWORDS***

Dialogue of cultures, Cold War, Islamic world, simple European, various newspapers.

Date of Publication: 26-12-2022

***Abstract***

The concept of dialogue of cultures is one of the popular concepts that were imposed after the Cold War, when Western countries, in their enmity and conflict with the Islamic world, accused it of all manifestations of violence and intolerance until that image became entrenched in the imagination of the simple European citizen, and such a concept produced a negative impact on relations between peoples to the extent that it It threatened human civilization with extinction, and hatred began to increase day by day, as the West began to produce and publish cartoons insulting to the Messenger in various newspapers and magazines. Which aims to ridicule and ridicule the Prophet, which resulted in provoking strong reactions against the newspaper that was published as the capitals witnessed marches and boycotts of the West, which resulted in an increase in hatred within the West and Muslims. Hate crimes against Muslims have increased, and anti-Muslim sentiment and hate crimes are on the rise. We see that hatred has begun to target the personality of the Messenger through offensive cartoons. We find that the historical development is rewarded by a Western dedication to the idea of hostility to the Islamic system.

**المقدمة**

مع بداية الألفية الثالثة نرى العالم يتوجه لحرية الرأي والاعلام، ويعارض الاعتداء على ديانات الآخرين، نرى بعد نشر الصحيفة الدنماركية رسوم مسيئة للرسول (ص) للصحفي الدنماركي "كورت فيسترجارد" ونشر الصور أثار ردود افعال ضد الصحيفة حيث نرى البلدان العربية تقاطع دنمارك. تلى هذا الخبر الصحيفة النرويجية واتبعت خطواتها الصحيفة الألمانية، ومؤخراً الصحيفة الفرنسية قامت بنشر رسوما مسيئة.الدراسات التي اجريت في العالم اثبت بأن التلفزيون له تأثير اقل من الجرائد على الراي العام، لذا فاذا ما نشر الخبر في الجرائد تجد اهتمام اكثر من اي وسائل اعلام اخرى. ووسائل الاعلام تتغذى على الوقائع والأحداث التي تنقلها من المجتمع وهي محكومة ضمن نطاق الفكر والجماهير، وهي تشكل خلفية فكرية تدور عما يحدث في الأوساط الغربية، نرى بعد حادثة سبتمبر 2001م، بدأت وسائل الاعلام الغربية تزيد من هجماتها ضد الاسلام وكانت نشأة التخوف من الاسلام.كان التخوف من الاسلام ابان الحروب الصليبية لكن ازاد مع دخول القرن الواحد والعشرين، بالخصوص مع "آيات الشيطانية" لسلمان رشدي، ومن ثم ظهور الافلام المسئية في الدنمارك والنرويج، رويدا رويدا زاد التخوف من الاسلام إلى ان وصل لمنع الحجاب بفرنسان وبعض الدول الاوروبية.والاسلاموفوبيا هو الموجات الساخطة والشعور بالتهديد الامني من المسلمين، ادى لتصعيد العلاقة بين المسلمين والغرب، بالاضافة لتفشي الكراهية ممن يحمل اي علامة تظهر بانه مسلم.

**الدراسة ستسعى للكشف للعلاقة بين الاسلاموفوبيا والاعلام الكاريكاتيري.**

ان ظاهرة الاسلاموفوبيا تتفاقم في عصرنا الحاضر في المجتمع الغربي، حيث بدء بعض الغربين بمساوة الاسلام بالارهاب، ومصطلح الاسلاموفوبيا مصطلح حديث حيث ذكر بمعجم الطب النفسي العقلي بأن الفوبيا هي أحد اضطرابات الانفعال المرضية، وهو مصطلح طبي اخذ من علم الامراض النفسية ويعنى حالة الخوف التي تؤدي للهلع، ويترجم الاسلاموفوبيا الخوف والرهاب من الاسلام، او ما يمت بصلة للاسلام. ومصطلح الاسلاموفوبيا بالنسبة للمسلمين لتبرير التميز العنصري ضد المسلمين[1]. الاسلاموفوبيا ليس حديث بل كانت توجه الاساءات للرسول من قبل مشركي مكة، وزادت بعد ان قويت شوكة الاسلام ظهر المنافقون، ولكن كلما زادت شوكة الكفار نرى زيادة الاسلاموفوبيا.

عام 2005م ادخلت المعاجم الفرسية الكلمة بمفهومها الحالي عندما زاد الكراهية ضد المسلمين، عندما هجموا على المسلمين المقيمين لانهم يتهمونهم بان هؤلاء المهاجرين باتوا يزاحمون الأوروبين

الأصليين في فرص العمل. لكن التطور الجديد في ظاهرة الاسلاموفوبيا تفشى عندما يشاهدون المسلمين يمارسون شعائر دينهم.

**نشاة الاسلاموفوبيا**

حسب "غوردو نكونواي" نائب مستشار "جامعة ساسكس" رئيس لجنة المسلمين المقيمين في بريطانية انه يعتبر الاسلاموفوبيا هي نظرة العالم المليئة بالكراهية للاسلام والمسلمين، وبالتالي تؤدي للممارسات المتميزية مع المعتنقين للديانة الاسلامية، وحسب أراءهم بان الاسلام لايشترك مع الثقافات الأخرى وبذا يعتبر قوة سياسية عنيفة وليس مجرد معتقد ديني[2].

ومع بروز الثورة الإسلامية الإيرانية 1979م يزدهر مفهوم الإسلاموفوبيا، وبروز الإسلام يكونعاملا سياسياً في العالم الإسلامي الذي يحدث تحولا نوعيا في اطار العلاقات الدولية[3].

وحقيقا الخوف الغربي من الديانة الاسلامية ليس حديثا اذا ما القينا نظرة لعهد الرسوم فقد ورد عن "ابي جهل" اكبر أعداء الاسلام عندما اجاب على عدم قبوله الاسلام قال: "والله إني لأعلم أن ما يقول حق ولكن يمنعني شيء، إن بني قصي قالوا: فينا الحجابة، فقلنا نعم، ثم قالوا: فينا السقاية، فقلنا نعم، ثم قالوا: فينا الندوة، فقلنا نعم، ثم قالوا فينا اللواء، فقلنا نعم، ثم اطعموا واطعمنا حتى إذا تحاكت الركب قالوا: منا نبي، فلا والله لا افعل"[4].

فنجد صراع الغرب ضد الاسلام ليس صراع حق وباطل بن أكثر من ذلك هو تصادم بين الديانات السماوية، ومع تقدم العصر نشطت الحركات الاستعمارية، ومع تطور العصر ازاد العداء بين الحضارات لمفهوم "ما اصطلح علهي الأوروبيون في عصور الاستعمار، من تقسم العالم لشرق والغرب، يعنون بالغرب انفسهم، الشرق شعوب آسيا وإفريقيا"[5].

المصطلح ابتكره الغرب باختلاف تسمياته إشارة لرفضهم الإسلام كديانة، وطريقة للحياة، وكمشروع ثقافي، ولخوفهم من الاسلام اصطدامهم مع الاسهامات العلمية التي وصل لها المسلمين.

**الجهات المساهمة في زيادة الظاهرة**

ظاهرة نشر الصور النمطية، البشعة عن الاسلام ونشر قصص مفبركة لان هناك جهلا صارخا عن الاسلام وحقيقته بالخصوص لدى الغرب، وكان من أهم المساهمين في نشر وزيادة هذه الصورة فنرى المؤرخ الفرنسين جوستاف لوبون: "إننا لسنا أحراراً قط في تفكيرنا حول بعض المعلومات، فقد استمر التعصب الذي ورثناه ضد الإسلام ورموزه خلال قرون عديدة حتى أصبح جزءا من تركيبنا العضوي"[6].

وسائل الاعلام الاجنبية نراها تلعب دور بارز لكونها خاضة لسيطرة الدوائر الصهيونية ولها تأثير على القوى السياسية، وهي قد رسمت صورة المسلم بالحيته ولباسة التقليدي ووجهة الغاضب رافعا صوته بالمآذن حتى جعلت منه شخصية يكرها الغرب[7].

تتبنى الصحف التي لا تروج نشر بعض من الصور لكي تكسب قراء لها في الوقت الذي تعاني فيه قلة المبيعات.اعلنت الصحيفة الدنماركية 2005م مسابقة صور مسيئة لزيادة مبيعات تبعتها الصحية النصرانية النرويجية.السينما العالمية لعبت دور مهم في تشوية الدين الاسلامي والمسلمين، نرى "البروفيسور جاك" جامعة جنوب ألينوي الامريكية مؤلف كتاب "العرب الأشرار في السنما" كتب عن طريقة الولايات المتحدة في تشوية الاسلام والمسلمين في افلام الهوليود التي قدمت اكثر من اربعين فلما لتشوية العرب والاسلام. نرى المستشرق "مايكل ساليس" استاذ الاديان بالجامعة الامريكية هارفارد يعتر الاعلام الاداة الاساسية لنشر الكراهية والسبب الاساسي لجهل الامريكيين بالاسلام[8].

**المنتسبين للاسلام**

عدد من المنتسبين للاسلام اصدرو دعاوي القتل والسب وتكفير البعض، وهم تسوس بالجزاء والعقاب على كل من تاب او عاب، فبذا هم اساؤا للاسلام والمسلمين، بافعالهم حيث ان الاسلام لا يجبر احد على الاعتناق لانه "لا إكراه في الدين"، لان في الاسلام لا ثقافة للتطرف او التعصب وجميع الديانات السماوية ترفض العدوان والتسلط على الآخرين. نرى الباحث الفرنسي "فرانسوا بورغا" يؤكد بأن الاعلام الغربي يبرز وجهاً سيئاً للإسلام عبر تصرفاته ولا يبرز الوجه الإيجابي، دائما يسعى لنشر العنصرية واعمال العنف الناشئة عن سوء الفهم لحقائق الاسلام، بالرغم من اعترافات الاعلام الغربي عن التصرفات الطائشة وسلوكيات عنيفة للمنتسبين للإسلام، إن واقع صورة الإسلام التي ينشرها الغرب تعطي تصور خاطئ. وليس الحقيقة عن الإسلام.

**العداء مع الإسلام**

لقد جرت حروب بين المسلمين والغرب حيث نرى الغربيون والسياسيون يبذلون ما بوسعهم لإثبات الحرب ضد الإرهاب ويربطون الإرهاب بالإسلام، عصر القوة والهيمنة الإعلامية تتدخل القوة الناعمة لإدارة الحرب على الإسلام وتقويضه وفق الرؤية الغربية، الحرب بين الغرب والشرق في عصر المعلومات أصبحت ليست الفوز في الحرب بل الفوز في الخطاب، "لأن الاسلام المعتدل وفي حين أننانحتاج القوة الخشنة لقتال المتطرفين، فإننا نحتاج أيضا قوة الاجتذاب الناعمة لكسب عقوم الأغلبية وعقولهم"[9].

**الجهل بالإسلام مع سوء الفهم**

سوء الفهم لتعاليم الإسلام، وفهم الصحيح هو ما يطابق الشريعة، والإيمان بما جاء في القرآن والسنة، حسب قول ابن القيم: "صحة الفهم، وحسن القصد من أعظم نعم الله التي أنعم بها على عبده، بل ما أعطي عبد بعد الإسلام أفضل ولا أجل منهما، بل هما ساقا الإسلام، وقيامه عليهما، وبهما يأمن العبد طريق المغضوب عليهم"[10]. الصورة النمطية للعرب والمسلمين التي سيطر عليها المغرب "كانت ولا شك نتج الجهل المطبق بالإسلام مضامينا، وتاريخاً لكنه جهل ذو طبقات ومراحل، بلغة التعقيد، وقد كان همهم الأول إقامة التألف بين ما تصوروه وما في الكتاب المقدس الذي كان مرجعهم الوحيد المعترف به لديهم"[11].

إن موقف السلبي للغرب من المسلمين وبالخصوص المهاجرين إليهم يعود لسنين: أولها وهو الأهم تواجد اختلاف في العرق، وزياده العداء ضد المسلمين وخوفهم من المهاجرين العرب بسبب التعددية الثقافية التي يخافون من انتشارها. يؤكد قول الكاردينال بول بوبار: "إن الإسلام يشكل تحديا بالنسبة لأوروبا وللغرب عموماً، وإن المرء لا يحتاج أن يكون ضليعا ليلاحظ التفاوت المتزايد بمعدلات النمو السكاني بانحاء العالم، والنمو الثقافي يتراجع عند المسيحية، العكس يحدث في الدول الاسلامية، وهو يشكل خطر على ثقافتهم"[12].

وزادت المشكلة مع أحداث سبتمبر حيث أنها أدت لطرح مسألة الولاء للوطن بقوة، ونرى البنتاغون قدم حل لها: "بما سماه الهوية التي يجب الحفاظ عليها، القائمة على أربع ركائز اساسية، العرق الأبيض، والإثنية الإنجليزية، والدين المسيحي البروتستانتي، والثقافة الإنجليزية البروتستانتية"[13].

**أساليب الغرب والترهيب من الإسلام**

نرى ان ثلاثية التنصير، الإستشراق، الاستعمار تتشابك مع بعضها البعض ونرى تشابكها فيما بينها بعضهم البعض، بالاضافة إلى أن الذين درسوا الإسلام والعرب من المشترقين كانت دراستهم لخدمة التبشير، والاستعمار، ولمحاربة الإسلام بالاضافة إلى تحطيم الأمة الإسلامية[14].

قد لعب المستشرقين دورا محوري لإدارة الصراع الغربي ضد الإسلام حيث بدؤ بالتشكيك في العقيدة الإسلامية، ثم السنة النبوية والتشيك في النبي وشخصة. وساهم الاستشراق بشكل سيئ في تنميط العرب والمسلمين، بشكيل القوالب الفكرية الذهنية عند الغربيين ضد العرب[15].

جهود المستشرقين نرى كليفورد يقول: "إن خطر الانبعاث الإسلامي نجده متمثل في عاملين هما: 1-التفكير الجاد على مستوى البلاد العربية للرجوع للانضباط وينابيع الشريعة بالخصوص الروادع والعقوبات. 2- القوة المادية الموجود بالشرق العربي التي تتمثل في النفط[16].

**الاستعمار**

الاستعمار ظاهرة انتشرت بين المسلمين نرى "شارك دو فوكو" عند دعايته لاستثمار الاستعمار خلال حملات التنصير والتبشير قال: اعتقد أنه إذا لم يتم تنصير المسلمين في مستعمراتنا بشمال إفريقيا، فان حركة وطنية ستقوم بها، على غرار ما حدث في تركيا، وإن نخبة من المثقفين ستتكون في المدن الكبرى متأثرة بالفكر الفرنسي[17].

**التنصيروالتبشير**

لقد جاء بوثائق مؤتمر الكولورادو المنعقد في الولايات المتحدة عام 1978م أن الإسلام الدين الوحيد المتناقض مع مصادر الأساسية للنصرانية، والنظام الإسلامي الأكثر النظم الدينية المتناسقة اجتماعية والسياسية، ولاختراقة في صدق لايوجد لدينا أمر أكثر أهمية والألوية من تنصير المسلمين[18].

حسب قول المفكر الفرنسي "جاك لوغوف" بالكتاب المقدس عند اليهود والمسيحيين:

**"إن التحدث عن الثقافة في العصور الوسطى يعني التحدث عن شيء واحد فقط: الكتاب المقدس، او التوراة او الأناجيل"[19].**

الشبهات التي اطلقها الغرب على الإسلام لكي يبرر عدائهم للاسلام والمسلمين، إلصاق تهم الترهيب بالمسلمين، قولهم بان الاسلام: "يأمر بقتل المخالفين في الدين" في حين ان القرد رد على ذلك بصراحة قائلا: "لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي"[20]. مع ان المجازر التي اقترفها الغرب اكثر بكثير من أي دين آخر، مجازر الفرنسيين على الجزائرين، حيث همشوا اهل البلد، المسيحيون عقبوا بمذابح لم تعرف في تاريخ الشعوب، حيث كانوا يدخلون إلى القرى ويقتلون كل من فيها من الاطفال والكبار والنساء، كانوا يسفدون الطف وأمه بالسيف بدون رحمة[21].

**الرسوم الكاريكاتورية والصور المسيئة**

كانت ملامح الشخصية العربية والإسلامية متمثلة في النمط التصويري، نرى الغرب يصور العرب بالعباءة الخليجية والرجل بالشماغ الاحمر، حافي القدمين ليصور كونه بدوي ووطنه الصحراء فنرى الصحيفة الدنماركية بنشر صور استهزات بالرسول (ص) حيث جسدته وهو يلبس العمامة التي كانت مليئة بالمتفجرات, ثم قامت الصحيفة الدنماركية بنشر صورة هزلية للرسول (ص) وكانت مقترنة بمقال يهين الشخصية وصاحب الرسالة[22].

جاءت بعدها الصحفية الفرنسية "شارلي إبدو" التي نشرت رسوم مسيئة وادى عمله لدفع ضريبة الإقدام على الإساءة والسخرية للمقدسات والشخصيات الإسلامية[23]. كل هذه الرسوم الاساءات جاءت تحت شعار حرية التعبير، لكن المواقف المهرة لمؤسسات الاعلامية غربية رائدة،

تبنت المواقف المحادية، ومنها نرى نموذج القناة البريطانية الممولة حكوميا قامت ببث آذان الفجر خلال شهر رمضان، ونشرت الصلاة خلال الشهر لتذكير المسلمين بموعد الصلاة.
من خلال القنوات الإعلامية المرئية والفضائية تعمد اليهود لتمسيخ الفكر العربي الإسلامي عبر بث مواد إعلامية هابطة، وزيادة تيار الفاحشة وإفساد الراي والعمل على تثبيت اعمال المسخ والتفسخ[24].

**ماهي تداعيات الاسلاموفوبيا**

لقد ادى الى تنامي موجات العداء وإنعدام الثقة عند مواجة المسسلمين في اوروبا، حسب نشر معهد حقوق الانسان لصورة الاسلام في المانيا بعنوان "الرهاب من الاسلام" نقلت: "ان احترام الألمان للاسلام تراجع منذ هجمات الحادي عشر م سبتمبر بالولايات المتحدة، حيث يرى 83% من عينة الاستطلاع البالغ 1076 الماني بان الاسلام يقوم على التعصب[25]".
ادى كل هذا لتفاقم العداء الغربي للاسلام حيث حظرت الرموز الدينية بدأت بممارسة العنف ضد شعائر الاسلام بدأت بتأجيج وتصعيد العلاقة فيما بين الطرفين الاسلامي والغربي، ونرى بأن تأججت الظاهرة خلال هذه الفترة عقب "ازدهار اليمين المتطرف، سياسيا في الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا وألمانيا وفرنسان وشهدات عواصم غربية العنصرية جراء حملات يمينية متطرفة ضد المهاجرين التي تزامنت خلال فترة الانتخابات الأمريكية، نرى رئيس المجلس المركزي لليهود في المانيا جوزيف شرستر، عن معارضته لحظر الحجاب بالمانيا والمؤسسات العامة، حيث اعتبروا الحجاب غير موافق مع الدستور ومنع الموظفين بارتداء رموز دينية، طالما يتخذون قراراتهم ويتصرفون بحيادية"[26].

**مر اقبة المسلمين والاسلام**

المسلمين المقيمين بالولايات المتحدة يعيشون تحت مراقبة لصيقة من السلطات الاميريكة منذ الهجوم الارهابي 9/11 عام 2001م، حسب الوثائق الكترونية وكالة الامن القومي تجسست الحكومة على المسلمين المقيمين في امريكا بموجب قانون مراقبة المخابرات الاجنبية،القانون يستهدف الامريكيين المسلمين المتورطين في الارهاب والتجسس على الغرب. والممارسات التجسسية عززت لظهور مقاتلين تواجهوا لكي ينضموا لجماعات الارهابية مثل داعش وغيرها.
الولايات المتحدة اعتبرت من أكثر البلدان التي تشهد جرائم الكراهية ضد المسلمين حيث أن نسبة الجرائم التي حدثت وصلت لنسبة 67% في 2015م، وفي 2016 وصلت العدد الى 1400 ، كانت الاعتداءت الضرت في الشارع ونزع الحجاب، وفي فرنسا عام 2016 حدثت 419 حريمة تمييز عنصري، وتحرش و25 هجوما كلها الكراهية والتخوف من الاسلام.

**السبل المطلوبة لتصحيح الصورة لدى الغرب**

تفعيل دور المسلمين المقيمين في الغرب، يجب استغلال المجتمع الاوروبي المقيم في الغرب بالانسجام داخل المجتمع الأوروبي المعني حيث يمكن تشجيع المسلمين بالانسجام ضمن المجتمع الأوروبي بالتفاعل مع مجتمعهم والمشاركة في جميع النشاطات، وإبعاد أي توظيف سياسي للمشاركة لتجنيب المهاجرين لايقاط المحبة وإبعاد الاسلاموفوبيا لدى الغرب الاقليات المقيمة بالمجهر عليها بذل الجهود لنشر صورة الاسلام الصحيحة. وإيجاد اعلام اسلامي موجه لنشر صورة متفحة عن الاسلام لان عدد الفضائيات تدخل بيوت الاقليات وتفعل التالف، ولابد من الاهتمام بالبرامج والمواد التثقيفية والاعلامية الموجهة للمجتمعات الاسلامية في الغرب ويمكن ذلك بإنشاء قنوات فضائية عربية متخصصة في شؤون المجتمعات الإسلامية في الغرب.

**نشر ثقافة التفاهم والبعد عن التطرف**

الدين الاسلامي يمنحنا النموذج الامثل للتعامل مع الآخرين، وذلك بالقسط كما ذكر في القرآن:

**وكذلك جعلناكم أمة وسطا" بالرغم من أن الغرب يكد ويجهد لنشر الحقد والكراهية، لكن المواجهة تقتضي خلق التفاهم والتحارب[27].**

نرى المواطن المتدين أن يعيش في جماعة منغلقة دينياً ومنعزلا عن عضويته في الدولة القانونية، وهو يفسر خسارة المعتقدات لذا فهي غير قابلة للنقاش في حجها وشرعيتها ووظائفها، وطبيعتها[28].

**الخاتمة**

الدارسة والبحث انتج بان مع تقصي ظاهرة الاسلاموفوبيا ينتشر عبر الخطاب الاعلامي ويزاد عبر مواقع الاعلامية، وكانت كالتالي:العديد من العوامل جاءت مساهمة في تذكية المشاعر الكراهية ضد المسلمين، وكان الاستشراق له دور في الهام وصناع الإعلام بالغرب المغلوط بمساعدة الاعلام الاسلامي.الاسلاموفوبيا يعني إجمالا خلق الخوف من الدين الاسلامي ونشره في العالم، عبر شن حملات مشحونة بالدسائس والخداع الموجه للاسلام.الاسلاموفوبيا هو نتاج من تراكمات تاريخية ظهرت من العصور الوسطى حتى العصر الحديث.هناك تعمد مستمر موجه للاساءة للدين الاسلامي عبر الطرق الاعلامية ويعتبر من أخطر المخاطر لصياغة العقل الذهني للمجتمع الحديث.هناك جهل بمفهوم الاسلام لدى الغرب على المسلمين العمل لنزع الصورة المشوهة من المدارس الاستشراقية ونشر صورة حقيقة عن الاسلام.

☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆☆

# الهوامش

[1] مجمع اللغة العربية بالشبكة العالمية: www.m-a-arabia.com/site/13116.html

mjm'e allghh al'erbyh balshbkh al'ealmyh: www.m-a-arabia.com/site/13116.html

[2] الخوف من الاسلام بين الرؤية الغربية والواقع الإسلامي، فائز صالح محمود اللهيبي، ، الطبعة الأولى، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع، حلب، 2009م، ص07

alkhwf mn alaslam byn alr'eyh alghrbyh walwaq'e aleslamy, fa'ez salh mhmwd allhyby, , altb'eh alawla, dar alnhj lldrasat walnshr waltwzy'e, hlb, 2009, p.07

[3] الإسلاموفوبيا، كمظهر لجنون العظمة الغربي، محمد أحمد النابلسي، ، شبكة العلوم النفسية العربية، 2015، ص1

aleslamwfwbya, kmzhr ljnwn al'ezmh alghrby, mhmd ahmd alnablsy, , shbkh al'elwm alnfsyh al'erbyh, 2015, p. 01

[4] دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، الإمام أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق عبد المعطي قلعجي، دار الكتب الجامعية، بيروت، 1985، 207/2

dla'el alnbwh wm'erfh ahwal sahb alshry'eh, alemam ahmd bn alhsyn albyhqy, thqyq 'ebd alm'ety ql'ejy, dar alktb aljam'eyh, byrwt, 1985, 207/2

[5] الإسلام والحضارة الغربية، محمد محمد حسين، الطبعة الاولى، دار الفرقان، المملكة العربية السعودية، 1980، ص07

aleslam walhdarh alghrbyh, mhmd mhmd hsyn, altb'eh alawla, dar alfrqan, almmlkh al'erbyh als'ewdyh, 1980, p. 07

[6] مستقبل الاسلام: مالك بن نبي، ترجمة شعبان بركات، المكتبة العصرية، بيروت، 1955م، ص29

malk bn nby, mstqbl alaslam, trjmh sh'eban brkat, almktbh al'esryh, byrwt, 1955, p. 29

[7] الاعلام دور مهم في تضخيم ظاهرة الاسلاموفوبيا عقدت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو) في سوريا 20-22 ندوة بعنوان دور الإعلام في معالجة ظاهرة الخوف من الإسلام وطبعت أوراق وتوصيات الندوة.

ala'elam dwr mhm fy tdkhym zahrh alaslamwfwbya 'eqdt almnzmh aleslamyh lltrbyh wal'elwm walthqafh (aysyskw) fy swrya 20-22 ndwh b'enwan dwr ale'elam fy m'ealjh zahrh alkhwf mn aleslam wtb'et awraq wtwsyat alndwh.

[8] ظاهرة الاسلام فوبيا، الأسباب ورؤى الحل، أمينة جاد، نشر في أخبار مصر 2008/5/29،

www.masress.com/egynews/41106

zahrh alaslam fwbya, alasbab wr'ea alhl, amynh jad, nshr fy akhbar msr 29/5/2008, www.masress.com/egynews/41106

[9]الإعلام الأمريكي بعد العراق، حرب القووة الناعمة، نيثان غاردلز، مايك ميدافوي، ترجمة: بثينة الناصري، المركز القومي للترجمة، ط1، القاهرة، 2015م، ص24

ale'elam alamryky b'ed al'eraq, hrb alqwwh alna'emh, nythan ghardlz, mayk mydafwy, trjmh: bthynh alnasry, almrkz alqwmy lltrjmh, t1, alqahrh, 2015, p. 24

[10] إعلام الموقعين عن رب العالمين، ابن القيم لجوزية، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، دار الجيل، 1973، 87/1

e'elam almwq'eyn 'en rb al'ealmyn, abn alqym ljwzyh, thqyq: th 'ebd alr'ewf s'ed, dar aljyl, 1973, 87/1

[11] صورة الإسلام في أوروبا والقرون الوسطى، ريتشارد شؤذرن، ترجمة: رضوان السيد، ط2، دار المدار الإسلامي، بيروت، 2006، ص62

swrh aleslam fy awrwba walqrwn alwsta, rytshard sh'edrn, trjmh: rdwan alsyd, t2, dar almdar aleslamy, byrwt, 2006, p. 62

[12] بول بوبار، مساعد بابا الفاتيكان السابق، ومسؤول المجلس الفاتيكاني للثقافة

bwl bwbar, msa'ed baba alfatykan alsabq, wms'ewl almjls alfatykany llthqafh

[13] Samuel P. Huntington, who are we: the Challenges to America's National Identity New York: Simon & Schuster 2004

[14] كتابات أعداء الإسلام ومناقشتها، عماد السيد محمد إسماعيل الشربيني، دار الكتب المصرية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2002، ص116

ktabat a'eda' aleslam wmnaqshtha, 'emad alsyd mhmd esma'eyl alshrbyny, dar alktb almsryh, altb'eh alawla, alqahrh, 2002, p.116

[15] أبعاد الاستهداف الأمريكي، خلف الجراد، دار الفكر، دمشق، 2004م، ص248

ab'ead alasthdaf alamryky, khlf aljrad, dar alfkr, dmshq, 2004, p. 248

[16] معالم الخطاب الإسلامي الجديد، عبد الوهاب المسيري، الرابط www.islamonline.net/iol-arabic/qadaya/art.asp

m'ealm alkhtab aleslamy aljdyd, 'ebd alwhab almsyry, alrabt www.islamonline.net/iol-arabic/qadaya/art.asp

[17] التبشير الصليبي والغزو الاستعماري، عبد الفتاح أحمد أبو زايده، مؤسسة الرسالة الطبعة 2، بيروت، 1988م، ص155

altbshyr alslyby walghzw alast'emary, 'ebd alftah ahmd abw zaydh, m'essh alrsalh altb'eh 2, byrwt, 1988, p.155

[18] التنصير خطة لغزو العالم الاسلامي، الترجمة العربية لوثائق مؤتمر كولورادو، طبعة مركز دراسات العالم الاسلامي، مالطا، 1991م، ص452

altnsyr khth lghzw al'ealm alaslamy, altrjmh al'erbyh lwtha'eq m'etmr kwlwradw, tb'eh mrkz drasat al'ealm alaslamy, malta, 1991, p.452

[19] الاسلام اوروبا الغرب رهانات المعنى وإرادات الهيمنة، محمد أركون، ترجمة: هشام صالح، دار الساقي، طبع دوم، بيروت 2001م، ص21

alaslam awrwba alghrb rhanat alm'ena weradat alhymnh, mhmd arkwn, trjmh: hsham salh, dar alsaqy, tb'e dwm, Beīrūt 2001, p. 21

[20] البقرة: 256

Al-Baqarh: 256

[21] المسيحية والسيف، وثائق إبادة هنود القارة الأمريكية على أيدي المسيحيين الإسبان، المطران برتولومي دي لاس كازاس، رواية شاهد عيان، ترجمة سميرة عزمي الزين، منشورات المعهد للدراسات الإنسانية.

almsyhyh walsyf, wtha'eq ebadh hnwd alqarh alamrykyh 'ela aydy almsyhyyn alesban, almtran brtwlwmy dy las kazas, rwayh shahd 'eyan, trjmh smyrh 'ezmy alzyn, mnshwrat alm'ehd lldrasat alensanyh.

[22] إهانة نبي الإسلام تجدد السؤال، فهمي هويدي، جريدة الشرق الأوسط، العدد 9913، 18 كانون الثاني، 2006،

ehanh nby aleslam tjdd als'eal, fhmy hwydy, jrydh alshrq alawst, al'edd 9913, 18 kanwn althany, 2006

[23] حياة ما بعد الموت، شارلي إبدو، برنامج في فلك الممنوع، قناة 224 فرنسا، 2017/1/5

[24] رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، نبيل علي، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الكويت، 2001م، ص58

hyah ma b'ed almwt, sharly ebdw, brnamj fy flk almmnw'e, qnah 224 frnsa, 5/1/2017 r'eyh lmstqbl alkhtab althqafy al'erby, nbyl 'ely, slslh 'ealm alm'erfh, mtab'e alkwyt, 2001, p. 58

[25] هاينبر بيفليد، المعهد الألماني حقوق الإنسان، صورة الاسلام في المانيا، ترجمة فادية قضة، مجلة المستقبل العربي، العدد10، 356، القاهرة، 2008م، ص81

haynbr byflyd, alm'ehd alalmany hqwq alensan, swrh alaslam fy almanya, trjmh fadyh qdh, mjlh almstqbl al'erby, al'edd10, 356, alqahrh, 2008, p.81

[26] المانيا المجلس المركزي لليهود ضد حظر الحجاب وسن قانون الاسلام، رابط www.dw.com/ar

almanya almjls almrkzy llyhwd dd hzr alhjab wsn qanwn alaslam, rabt www.dw.com/ar

[27] صناعة الكراهية بين الثقافات وأثر الاستشراق في افتعالها، علي بن إبراهيم النملة، طبع الثانى، دار الفكر، دمشق، 2009

sna'eh alkrahyh byn althqafat wathr alastshraq fy aft'ealha, 'ely bn ebrahym alnmlh, tb'e althani, dar alfkr, Damascus, 2009

[28] القدوة الحسنة، الدكتور محمد راتب النابلسي، برنامج سواعد الإخاء على قناة الشروق الجزائرية، 2018/4/13م

alqdwh alhsnh, aldktwr mhmd ratb alnablsy, brnamj swa'ed alekha' 'ela qnah alshrwq aljza'eryh, 13/4/2018